

بحار الأنوار

[12] هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف
ومكنا من الاتفاق؟ فقال الشامي: نعم، قال هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت جئنا من الشام
فخالفتنا (1) وتزعم أن الرأي طريق الدين وأنت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد
المختلفين، فسكت الشامي كالمفكر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما لك لا تتكلم؟ قال: إن
قلت: إنا ما اختلفنا كابرنا، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لانهما
يحتملان الوجوه، وإن (2) قلت: قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا إذا الكتاب
والسنة، ولكن لي عليه مثل ذلك (3)، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سله تجده مليا،
فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق. ربهم أم أنفسهم؟ فقال: بل ربهم أنظر لهم، فقال
الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم (4) ويرفع اختلافهم، ويبين لهم حقهم من باطلهم؟
فقال هشام: نعم، قال الشامي: من هو؟ قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى
الله عليه وآله، وأما بعد النبي صلى الله عليه وآله فغيره، قال الشامي: من هو غير (5)
النبي القائم مقامه في حجه؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في
وقتنا هذا قال هشام: (6) هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الذي نشد (7) إليه
الرجال ويخبرنا بأخبار السماء (8) ورواه عن أبي عن جد، قال الشامي: وكيف لي بعلم
_____ (1) في النسخة المخطوطة والاحتجاج: تخالفنا
(2) النسخة المخطوطة والاحتجاج خاليان من قوله: وإن قلت إلى قوله: ولكن. (3) في الكافي:
الآن ان لي عليه هذه الحجة. (4) في الكافي: من يجمع لهم كلمتهم ويقوم أودهم ويخبرهم
بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله أو الساعة قال الشامي:
وقت رسول الله صلى الله عليه وآله، والساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذي تشد
إليه الرجال. (5) في الاحتجاج: وأما بعد النبي فعترته، قال الشامي: من هو عتره النبي.
(6) في النسخة المطبوعة: خبر هذا. (7) في الاحتجاج والكافي: [تشد] أقول: هذا كناية عن
كثرة من يفد إليه من الأفاق لتعلم الأحكام وكسب الحقائق والعلوم. (8) في الكافي: بأخبار
السماء والأرض.